ورقة بحثية بعنوان

(الاحتراق النفسي لدى معلمات مدارس التربية الخاصة بمدينة طرابلس)

The Psychological Burnout among Teachers of Private Education schools in Tripoli

إعداد :

الدكتور : عيسى حسن غلام EISA HASSAN GHLAM

عضو هيأة تدريس الجامعة المفتوحة طرابلس

البريد الالكتروني: eisa.ghlam@yahoo.com

هاتف :0925613717

الدكتورة : نجاة أحمد القاضي NAGAT AHMED ELGADI

عضو هيأة تدريس كلية التربية جامعة طرابلس

البريد الالكتروني: dr_nagat@hotmail.com

هاتف :-0 092842171

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات مدارس التربية الخاصة بمدينة طرابلس من وجهة نظر أفراد العينة والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات مدارس التربية الخاصة ترجع لمتغيرات (المدرسة، المؤهل العلمي، مدة الخدمة)، ولتحقيق أهدافها قام الباحثان بإجراء دراسة ميدانية بمؤسستي الأمل لضعاف السمع ومركز تنمية القدرات الذهنية جنزور من خلالها توصلا لعدة نتائج أهمها : مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات في مؤسستي(الأمل لضعاف السمع سوق الجمعة طرابلس و مركز تنمية القدرات الذهنية جنزور) بمدينة طرابلس كان عاليا ،لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات في مؤسستي (الأمل لضعاف السمع سوق الجمعة طرابلس و مركز تنمية القدرات الذهنية جنزور) بمدينة طرابلس ترجع لمتغير المدرسة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات في مؤسستي(الأمل لضعاف السمع سوق الجمعة طرابلس و مركز تنمية القدرات الذهنية جنزور) بمدينة طرابلس ترجع لمتغير المؤهل العلمي ،لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات في مؤسستي (الأمل لضعاف السمع سوق الجمعة طرابلس و مركز تنمية القدرات الذهنية جنزور) الخاصة بمدينة طرابلس ترجع لمتغير مدة الخدمة.

(abstract)

The study is aiming at identifying the level of psychological burnout among teachers of Private Education schools in Tripolifrom the point of view of the sample members and identifying the differences of statistical significance in the level of psychological burnout among teachers. Such condition is due to variables like (school, qualification,duration of service). To achieve this objective the two researchers carried a filed study in Al-amal institution for the impaired hearing and the Janzour Center for Mental Capacity Development. This study revealed that the level of psychological burnout among female teachers in the two institutions (Al-amal for the impaired hearing at Souk Al-Joumaa and the Janzour Center for Mental Capacity Development) in the city of Tripoli was higher. There are no differences that are statistically significant in the level of psychological burnout among female teachers of the two institutions (Al-amal for the impaired hearing at Souk Al-Joumaa and the Janzour Center for Mental Capacity Development) in the city of Tripoli due to the school variable.

There are no statistically significant differences in the level of psychological burnout among female teachers of the two institutions (Al-amal for the impaired hearing at Souk Al-Joumaa and the Janzour Center for Mental Capacity Development) in the city of Tripoli due to the qualification variable,

There are no statistically significant differences in the level of psychological burnout among female teachers of the two institutions (Al-amal for the impaired hearing at Souk Al-Joumaa and the Janzour Center for Mental Capacity Development) in the city of Tripoli due to the qualification variable.

المقدمة:

تحتل مهنة التعليم مكانة بارزة بين المهن الأخرى داخل المجتمع إذ من خلالها يتم الرقي بثقافة المجتمع وتطويرها ، والمعلمون هم حجر الزاوية في العملية التعليمية وعليهم مسؤولية اجتماعية كبرى في محافظتهم على ذلك التراث الثقافي ونقله وتجديده للأجيال الجديدة، وبهذا فهم يحتلون مكانا فريدا في المجتمع بالإضافة إلى أن مهنة التعليم ترتقي وتزداد قوتها وفعاليتها في خدمة مصالح الجموع الكبيرة من الناس من خلالهم. ويبرز الدور الرئيسي للمعلمين بصفتهم المهنية في الدور التنفيذي في العملية التعليمية ، إلا أنهم قد يواجهون بعض الضغوط و الاحتراق النفسي في القيام بذلك الدور ،الأمر الذي أدى الى زيادة عدد المعلمين الذين يتركون مهنة التدريس وعدم قدرتهم على المواصلة ففي دراسة (ليو وبوبيت وكوك 1997، Boe،Bobbit،Cook) شملت "4812" مدرسة هدفت إلى التعرف على معدلات الاحتراق النفسي وتأثيره في تفسير طبيعة العمل لدى المعلمين أظهرت النتائج أن معدلات التسرب لدى معلمين التربية الخاصة وصلت إلى 20% من إجمالي العينة مقارنة ب13% لدى معلمي التعليم العام وقد تعود هذه النسبة إلى ارتفاع نسبة الضغوط النفسية .(العتيبي ،2، ب ت) والاحتراق النفسي هو عبارة عن مؤشرات سلوكية ناتجة عن الضغط النفسي الذي يتعرض له الفرد أثناء العمل لفترة طويلة (بني أحمد،13:2007)

ويعد العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في مقدمة المهن التي يمكن أن تخلق مشاعر الإحباط لدى العاملين لما تقتضيه هذه المهمة من متطلبات العمل مع فئات متنوعة من الأشخاص الغير عاديين الذين يعانون من الإعاقات فلكل فرد حالة خاصة تتطلب نمطا خاصا من الخدمة والتعليم والتدريب والمساندة .(السرطاوي ، 1997: 97)

إضافة إلى ذلك فإن انخفاض قدرات هذه الفئة وتنوع مشكلاتهم وحدتها أحيانا قد يخلق الشعور بالإحباط وضعف الشعور بالإنجاز أو النجاح مما يسهل ظهور الضغوط النفسية ويقود بالتالي الى ما يسمى بالاحتراق النفسي.(البتال ،2000 :23)

وتوصلت ماسلاك (Maslach) إلى أن الاحتراق هو استجابة للمؤثر الناتج عن التفاعل بين المعلم والتلاميذ أو المدير أو المشرف أو المعلمين أو الشخص والبيئة التي يعمل بها ، بالإضافة إلى أنه الاستجابة السلبية لضغط العمل طويل الأمد(بني احمد، 15:2007)

مشكلة الدراسة:

للاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات أثار سلبية ترجع عليهم وعلى الذين يتفاعلون معهم ، إذ تنعكس أثاره على عدم التكيف والعجز في التحكم ببيئة العمل والشعور بالقلق والكآبة والضغط العصبي وغيرها من الأعراض الأخرى التي ترتبط به، وأن العمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة يتطلب قدرا كبير من التوافق بين متطلبات تعليمهم وإمكانات معلميهم وقدرتهم مع التعامل والتكيف مع هؤلاء الأشخاص من ذوي الإمكانيات المحدود والراجعة لإعاقتهم وعليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات مدارس التربية الخاصة بمدينة طرابلس؟

- هل هناك فروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات التربية الخاصة ترجع لمتغيرات (المدرسة، المؤهل العلمي، مدة الخدمة)؟
- **أهمية الدراسة :**
- تتبلور أهمية الدراسة في مساعدة المؤسسات ذات العلاقة بالأشخاص ذوي الإعاقة في الوقوف على وضع المعلمين والمعلمات في مدارس التعليم الخاصة والحد من الاحتراق النفسي الذي يشعرونه من خلال قيامهم بتعليم الفئات المختلفة منهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للتعرف على:

- مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات مدارس التربية الخاصة بمدينة طرابلس من وجهة نظر أفراد العينة.
- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات مدارس التربية الخاصة ترجع لمتغيرات (المدرسة، المؤهل العلمي، مدة الخدمة).

حدود الدراسة : تتحدد الدراسة في معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات مدارس التربية الخاصة بمدينة طرابلس خلال العام الدراسي 2015/2014.

مصطلحات الدراسة:

الاحتراق النفسي– مؤسسات التربية الخاصة– معلمي التربية الخاصة.

الاحتراق النفسي:

تعرفه (Maslach 1982) بأنه حالة من الإجهاد الانفعالي أو الاستنفاد البدني بسبب ما يتعرض له الفرد من ضغوط ويتضمن ثلاثة مكونات هي:

الإجهاد الانفعالي: Emotional exhaustion واختلال الآنية أو تبلد المشاعر depersonalization ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي low personal accomplishment وتعرف هذه الأبعاد المكونة له بما يلي:

- **الإجهاد الانفعالي:** ويعني أن العمال الذين يصابون بالاحتراق النفسي يكون لديهم زيادة في الشعور بالتعب والإرهاق العاطفي.
- **تبلد المشاعر:** ويعني أن يبدأ العمال ببناء اتجاه سلبي نحو العملاء.
- شعور النقص بالإنجاز : ويعني ميل العمال لتقييم أنفسهم سلبيا .(بني أحمد،2007: 14)

مؤسسات التربية الخاصة:

هي المؤسسات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثلة في كل من مدرسة الأمل لضعاف السمع بسوق الجمعة طرابلس، ومركز تنمية القدرات الذهنية جنزور .

معلم التربية الخاصة:

يعرف الباحثان معلم التربية الخاصة بأنه الخبير الذي وظفه المجتمع لتحقيق أغراضه التربوية بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة .

استراتيجيات مواجهة الاحتراق النفسي الوقائية والعلاجية:

فيما يتعلق باستراتيجيات مواجهة الضغوط والاحتراق النفسي فقد لخص الفرح (2001) آراء الخبراء التي ترى بأن التصدي لهذه الظاهرة يتطلب مستويين من الجهود: أولهما الجهود الوقائية : وتتمثل في الاختيار المناسب للموظفين أو العاملين ونشر الوعي والتدريب والتعليم في بيئة العمل، واستخدام الحوافز المادية والمعنوية وتشجيع اللياقة الصحية والبدنية .

وثاني التدخلات هو الجهود العلاجية وتتمثل فيما يلي : تحسين مناخ العمل من خلال توفير فرص للترقية والمكافآت وفرص التقدم، وتوضيح الحقوق والواجبات والمهام والتوقعات لتجنب النزاعات والصراعات المختلفة بين العاملين، وتوفير المؤازرة الاجتماعية من خلال توفير علاقات اجتماعية ايجابية بين العاملين لتبديد الشعور بالوحدة والعزلة ، وتوفير برامج الإرشاد النفسي لتحقيق النمو النفسي السليم والتغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تعيق التكيف المهني والاجتماعي. (البخيت،2011: 27)

الدراسات السابقة:

-دراسة الخرابشة والعربيات (2005) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر وتكونت العينة من (166) معلما ومعلمة من مدارس التربية والتعليم في الأردن ، وتم استخدام مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي ، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة كانت بدرجة متوسطة على بعدى الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ، وعالية على بعد نقص الشعور بالإنجاز ، ووجدت فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث ، ولمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة ممن لديهم (5) سنوات.(الخرابشة، وآخرون،2005: 330)

-دراسة القريوتي والخطيب (2006) هدفت الدراسة إلى التعرف عن الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلبة العادين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن ،باختلاف فئة الطالب وجنس المعلم ودخله الشهري وحالته الاجتماعية وتخصصه. واشتملت عينة الدراسة على(447)معلما ومعلمة منهم (129) من الذكور و(318) من الإناث .وقد استخدم الباحثان لتحقيق أغراض الدراسة مقياس (Shrink.1996)للاحتراق النفسي وقد استخرجت له دلالات عن الصدق والثبات ،بينت أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي تعزى لجنس المعلم او حالته الاجتماعية . في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى مستوى الدخل ولصالح ذوى الدخل المنخفض والمتوسط مقارنة بذوي الدخل المرتفع ، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لمتغير تخصص المعلم ولصالح المتخصصين في مجال الدراسات الإسلامية واللغات والبرمجة مقارنة بغيرهم من ذوي التخصصات الأخرى .كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لمتغير فئة الطالب (عادى أو ذوي الاحتياجات الخاصة) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي لصالح معلمي الطلبة المعاقين بصريا والموهوبين مقارنة بمعلمي الطلاب المعاقين سمعيا ،وحركيا وذوي الإعاقات المتعددة ،ولصالح معلمي الطلبة المعاقين سمعيا مقارنة بمعلمي الطلبة المعاقين عقليا، لصالح معلمي الطلبة الموهوبين مقارنة بمعلمي الطلبة ذوي الإعاقات المتنوعة.

-دراسة الشيوخ (2011) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات المرحلة الثانوية في مدارس التعليم الثانوي للإناث بالقطيف في المملكة العربية السعودية وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم وقد هدفت الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي هل هناك علاقة ارتباطيه بين اتجاه المعلم نحو مهنته ومستويات الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة البحث الحالي؟ " وقد تكونت عينة الدراسة من (100) معلمة يمثلن عينة عشوائية من مجتمع البحث المتمثل بالمعلمات اللواتي يمارسن التدريس في المرحلة الثانوية بمدينة القطيف / المملكة العربية السعودية. وقد كشفت الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى معلمات المرحلة الثانوية من اللواتي يعملن في مدارس مدينة القطيف . كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً الى وجود اتجاه سلبي لدى هؤلاء المعلمات .

-دراسة هواش (2012) ، والشائب هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات التربية الخاصة مقارنة بالمعلمات العاديات في محافظة الباحة في المملكة السعودية وقد تكونت عينة الدراسة من(81) معلمة بواقع (29) معلمة تربية خاصة يشكلن ما نسبته (97%) من مجتمع معلمات التربية الخاصة في محافظة الباحة و (52)معلمة من معلمات العاديات تم اختيارهن بصورة عشوائية من (548) مدرسة من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في مدينة الباحة وقد تم استخدام مقياس ماسلاش وجاكسون للاحتراق النفسي وقد توصلت الدراسة للنتائج إلى أن معلمات التربية الخاصة يعانين من مستوى معتدل من الإجهاد الانفعالي ، وتبلد الشعور ، والاحتراق النفسي العام بينما يعانين من مستوى مرتفع من نقص الشعور بالإنجاز ، وتبين أيضا أن معلمات التخصصات الأخرى يعانين من مستوى معتدل من الإجهاد الانفعالي ، ومستوى مرتفع من نقص الشعور بالإنجاز ، بينما يعانين من مستوى منخفض من تبلد المشاعر والاحتراق النفسي العام . وكشفت النتائج عن معاناة معلمات التربية الخاصة مستوى أكبر من الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ، والاحتراق النفسي العام مقارنة بمعلمات التخصصات الأخرى بينما يعانين درجة أقل من نقص الشعور بالإنجاز مقارنة بمعلمات التخصصات الأخرى وفيما لم يتبين فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلمة ، أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابتهن تعزى لمتغير الفئة التي تخدمها المعلمة.

-دراسة الحاتمي (2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين العمانيين بمحافظة الظاهرة وإلى معرفة العلاقة بين أساليب مواجهة المشكلات ومستوى الاحتراق النفسي للمعلمين وكذلك التعرف على العلاقة بين كل من نوع التعليم والجنس و المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة وبين مستوى الاحتراق النفسي للمعلمين).

وقد تألفت عينة الدراسة من(74) معلما، و(138)معلمة ، موزعين على (5) مدارس للإناث و (4)مدارس للذكور، تم اختيارها عشوائيا وبالتعاون مع مديرية التربية والتعليم بمحافظة الظاهرة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام للاحتراق النفسي لدى المعلمين في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان هو متوسط المستوى ، وأن مستوى استخدام أساليب مواجهة المشكلات لدى المعلمين العمانيين بمحافظة الظاهرة متوسطة المستوى .

وكذلك أظهرت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة دالة إحصائيا (موجبة)بين بعدي الاحتراق النفسي (تبلد المشاعر والإجهاد الانفعالي) وأساليب مواجهة المشكلات ، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاحتراق النفسي عند بعد النقص الشعور بالانجاز الشخصي وأساليب مواجهة المشكلات .

وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين في الاحتراق النفسي وأبعاده ، ترجع لاختلاف نوع التعليم ، والجنس ، والمؤهل العلمي .

وأخيرا أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين في الاحتراق النفسي عند بعدي تبلد المشاعر والإجهاد الانفعالي تبعا لسنوات الخبرة ، ووجود فروق (موجبة) دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين في الاحتراق النفسي عند بعد نقص الانجاز الشخصي تبعا لسنوات الخبرة لفئة الخبرة 10 سنوات وأكثر ، وهذا يفسر أن المعلمين في هذا المستوى من الخبرة العملية لديهم شيئا من نقص الشعور بالإنجاز ، أكثر ممن سواهم من المعلمين في الخبرات الأخرى وقد انتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات للمسئولين في وزارة التربية والتعليم ممثلة في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الظاهرة .

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات في مدرستي (الأمل لضعاف السمع سوق الجمعة طرابلس و مركز تنمية القدرات الذهنية جنزور) **والبالغ عددهم (211) معلمة كما هو مبين في الجدول التالي:**

اسم المدرسة	عدد المعلمات
الأمل لضعاف السمع (سوق الجمعة) طرابلس	86
مركز تنمية القدرات الذهنية جنزور	125
المجموع	211

عينة الدراسة:

قام الباحثان باختيار عينة عشوائية تتكون من (27%) من المعلمات موزعين على المدرستين كما هو مبين في الجدول التالي :

اسم المدرسة	عدد المعلمات
الأمل لضعاف السمع (سوق الجمعة) طرابلس	21
مركز تنمية القدرات الذهنية جنزور	31
المجموع	52

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج الأنسب الذي يعتمد " على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع كما أنه يسهم في إلقاء الضوء على طبيعة المشكلة ويوضح أبعادها المختلفة". (عباس ، وآخرون،2007: 74)

أداة الدراسة: –

لغرض التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات في مدارس الأشخاص ذوي الإعاقة تطلب الأمر وجود أداة مناسبة ولقد قام الباحثان بمراجعة عدة مقاييس تتعلق بقياس الاحتراق النفسي لدى العاملين في بيئات ومؤسسات مختلفة بالإضافة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة والتي من بينها دراسة (الخرابشة ،والعربيات) وتمكنا من بناء استبانة تتكون من (30) فقرة تقيس مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات في مؤسسات ذوي الإعاقة.

صدق الأداة:–

يعرف الصدق بأنه مدى ملاءمة المقياس وصلاحيته لبيئة الدراسة ولما اعد لقياسه، وعمد الباحثان إلى اعتماد الصدق الظاهري للاستبانة، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من أعضاء هيأة التدريس في كلية التربية بجامعة طرابلس و طلب منهم التأكد من صدق الاستبانة، ومدى صلاحية فقراتها، والاقتراحات والتعديلات التي يمكن إضافتها، وأجابوا بصلاحية اغلب الفقرات، وبحذف(8) فقرات وبإجراء تعديلات على أخرى بما يتناسب والبيئة المحلية. وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية(22) فقرة .

ثبات الأداة :–

يعرف الثبات بأنه الاتساق في فقرات الأداة، إذ تعتمد صحة المقياس العلمية على مدى ثباتها، وإعطائها نتائج متقاربة أثناء استخدامها في المرات المتعددة للقياس. واستخدم الباحثان معامل الفا كرونباخ والذي بلغت قيمته (.692) والتي تمثل قيمة مقبولة للثقة في ثبات المقياس المستخدم.

إجراءات التصحيح:

بعد أن أكمل الباحثان تجميع الاستبانات من المدرسين والمدرسات والبالغ عددها (58) استبانة من العدد الإجمالي الذي تم توزيعه وهو(65) استبانة قاما بفرزها والتأكد من أن جميعها

مستوفي البيانات ، حيث و جد عدد (6)استبانات غير صالحة وبالتالي تم حذفها ، وقاما بإعطاء رقم تسلسلي للاستبانات الصالحة ، والتي كان عددها(52) استبانة، وتم إعطاء البدائل الدرجات الخمس على النحو التالي(البديل دائما (5) درجات ، والبديل غالبا (4) درجات، والبديل أحيانا(3) درجات ، والبديل نادرا (2) والبديل ابدأ درجة واحدة، حتى يسهل التعامل معها إحصائيا.

الوسائل الإحصائية:-

اعتمد الباحثان: (ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأداة، الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، وتحليل التباين الأحادي)

عرض وتحليل البيانات:-

السؤال الأول:ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات مدارس التربية الخاصة في مدينة طرابلس من وجهة نظر أفراد العينة؟

للإجابة على السؤال الأول: قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(1) يبين المتوسطات الحسابي والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الاحتراق النفسي في مؤسسات الأشخاص ذوي الإعاقة

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	المتوسط العام	72.6538	9.13705
.1	أصبحت أكثر قسوة مع الناس نتيجة عملي بالتدريس.	4.7115	.66676
.2	أشعر أنني أتعامل مع بعض الطلبة و كأنهم أشياء لا بشر.	4.6154	.93208
.3	أشعر بالإزعاج والقلق لأن مهنتي تزيد من قسوة عواطفي	4.5769	.89325
.4	حقيقة لا اهتم بما يحدث مع طلابي من مشاكل	4.3269	.96449
.5	أشعر أن الطلبة يلومونني عن بعض مشاكلهم	4.0385	1.06571
.6	اشعر بالإحباط من ممارستي لمهنة التدريس	3.9808	1.21252
.7	أشعر و كأنني أشرفت على النهاية نتيجة ممارستي لهذه المهنة	3.9231	1.31128

.8	أشعر بالإنهاك حينما استيقظ في الصباح واعرف إن علي مواجهة عمل جديد	3.9038	1.14206
.9	اشعر أن عملي يستنفذني انفعاليا نتيجة عملية التدريس	3.7885	1.09072
.10	أنجزت أشياء كثيرة ذات قيمة وأهمية في ممارستي لهذه المهنة	3.7500	.92620
.11	إن التعامل مع الناس طوال يوم العمل يسبب لي الإجهاد	3.7500	1.26607
.12	أشعر بالاحتراق النفسي من عملي	3.6346	1.13809
.13	ان العمل بشكل مباشر مع الناس يؤدى بي إلى ضغوط شديدة	3.4231	1.14354
.14	أشعر أني طاقتي مستنفدة مع نهاية اليوم الدراسي	2.9808	1.37898
.15	اشعر أنني اعمل في هذه المهنة بإجهاد كبير	2.7692	1.36648
.16	أتعامل بفاعلية عالية مع مشاكل طلابي	2.2885	1.03538
.17	من السهل معرفة مشاعر طلابي	2.2692	1.08674
.18	أشعر أن لي تأثيرًا إيجابيًا في حياة كثير من الناس من خلال عملي	2.1731	1.87576
.19	أشعر بالسعادة والراحة بعد انتهاء العمل مع طلابي	1.9615	.98939
.20	أتعامل بكل هدوء مع المشاكل الانفعالية والعاطفية في أثناء ممارستي لهذه المهنة	1.9423	.93753
.21	أشعر بالحيوية والنشاط	1.9231	.98710
.22	أستطيع بسهولة خلق جو نفسي مريح مع طلابي	1.9231	1.00676

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات في مؤسستي(الأمل لضعاف السمع سوق الجمعة طرابلس و مركز تنمية القدرات الذهنية جنزور) كان عاليا وذلك من خلال مقارنة المتوسط المحسوب والبالغ (72.6538) بالمتوسط النظري والبالغ (66) وبالنظر إلى فقرات الاستبانة نلاحظ أن متوسطاتها الحسابية تراوحت بين (4.7115) للفقرة أصبحت أكثر

قسوة مع الناس نتيجة عملي بالتدريس و(1.9231) للفقرات أستطيع بسهولة خلق جو نفسي مريح مع الطلاب و أنجزت أشياء كثيرة ذات قيمة وأهمية في ممارستي لهذه المهنة. وبشكل عام يمكن تقسيم مستوى إجابات افردا العينة إلى عدة مستويات والمستوى الأول يظم الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية اكبر من (4.000) وهي أصبحت أكثر قسوة مع الناس نتيجة عملي ب التدريس وأشعر أنني أتعامل مع بعض الطلبة وكأنهم أشياء لا بشر وأشعر بالإزعاج والقلق لأن مهنتي تزيد من قسوة عواطفي وحقيقة لا أهتم بما يحدث مع طلابي من مشاكل وأشعر أن الطلبة يلومونني عن بعض مشاكلهم، أم الفقرات أشعر بالإحباط من ممارستي لمهنة التدريس وأشعر وكأنني أشرفت على النهاية نتيجة ممارستي لهذه المهنة وأشعر بالإنهاك حينما أستيقظ في الصباح وأعرف أن علي مواجهة عمل جديد وأشعر أن عملي يستنفذني انفعالياً نتيجة عملية التدريس.

أنجزت أشياء كثيرة ذات قيمة وأهمية في ممارستي لهذه المهنة وأن التعامل مع الناس طوال يوم العمل يسبب لي الإجهاد وأشعر بالاحتراق النفسي من عملي وأن العمل بشكل مباشر مع الناس يؤدى بي الضغوط شديدة كانت في المستوى الثاني بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.9808) و(3.4231) على التوالي وكانت الفقرات أشعر أنى طاقتي مستنفدة مع نهاية اليوم الدراسي واشعر أنني اعمل في هذه المهنة بإجهاد كبير وأتعامل بفاعلية عالية مع مشاكل طلابي ومن السهل معرفة مشاعر طلابي وأشعر أن لي تأثيرًا إيجابيًا في حياة كثير من الناس من خلال عملي وأشعر بالسعادة والراحة بعد انتهاء العمل مع طلابي وأتعامل بكل هدوء مع المشاكل الانفعالية والعاطفية في أثناء ممارستي لهذه المهنة وأشعر بالحيوية والنشاط و أستطيع بسهولة خلق جو نفسي مريح مع طلابي في المستوى الثالث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.9808) و (1.9231) وجميعها كانت تحت المتوسط لكل فقرة .

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات في مؤسستي (الأمل لضعاف السمع سوق الجمعة طرابلس و مركز تنمية القدرات الذهنية جنزور) من وجهة نظر أفراد العينة وفقا لمتغير المؤسسة.

للإجابة على السؤال الثاني: قام الباحثان بحساب اختبار (ت) لاستجابات أفراد العينة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(5) يبين قيمة اختبار (T) للفروق في استجابات أفراد عينة البحث وفقا لمتغيرالمدرسة

المدرسة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(قيمة ت)	مستوى الدلالة
	31	72.8065	9.47072	50	.145	.772
	21	72.4286	8.84631	45.020	.147	

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة من مدرسة بلغ(72.8065) والانحراف المعياري(9.47072) في حين كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة من مدرسة (72.4286) والانحراف

المعياري(8.84631) وبالمقارنة بين المتوسطان باستخدام اختبار (ت) والبالغ قيمتها (145.) عند مستوى دلالة (0.05) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات في مؤسستي(الأمل لضعاف السمع سوق الجمعة طرابلس و مركز تنمية القدرات الذهنية جنزور) من وجهة نظر أفراد العينة وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

للإجابة على السؤال الثالث: قام الباحثان بإيجاد تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد العينة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(6) يبين قيمة تحليل التباين الأحادي في استجابات أفراد عينة البحث وفقا لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	310.868	2	155.434	1.930	.156
داخل المجموعات	3946.901	49	80.549		
المجموع	4257.769	51			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ف)(1.930) ومستوى الدلالة(.156) وهي غير داله إحصائيا وبذلك تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين المعلمات ترجع لمتغير المؤهل العلمي.

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات والمدرسات في مؤسستي (الأمل لضعاف السمع سوق الجمعة طرابلس و مركز تنمية القدرات الذهنية جنزور) من وجهة نظر أفراد العينة وفقا لمتغير مدة الخدمة.

للإجابة على السؤال الرابع: قام الباحثان بإيجاد تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد العينة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(7) يبين تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد العينة وفقا لمتغير مدة الخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	373.363	3	124.454	1.538	.217
داخل المجموعات	3884.407	48	80.925		
المجموع	4257.769	51			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ف)(1.538) ومستوى الدلالة(217.) وهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين المعلمات ترجع لمتغير مدة الخدمة.

مناقشة النتائج:

يتضح من عرض البيانات السابقة ان مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات في مؤسستي(الأمل لضعاف السمع سوق الجمعة طرابلس و مركز تنمية القدرات الذهنية جنزور) عاليا وذلك لما يتطلبه العمل في مهنة التدريس من جهد إذ ترى المعلمات أن مهنة التدريس مهنة شاقة في المدارس العادية ناهيك عن العمل التدريسي في مدارس التربية الخاصة التي يتطلب طلابها عناية خاصة تتوافق مع نوع إعاقتهم ، فهم يرون أن العمل في مهنة التدريس مرهق لهن و يشعرن أنهن يبذلن جهداً أكثر من طاقتهن مما ينعكس على تصرفاتهن اليومية وفي تعاملاتهم مع طلابهم وزميلاتهن وزملائهن في المدرسة بل يتعدى الأمر إلى أسرهن وعلاقتهن بهم فالإرهاق و الضغوط المصاحبة للعمل تنعكس على تصرفات المعلمات وحالتهن الصحية فقد تصيبهن ببعض الأمراض المزمنة مثل السكري وضغط الدم ، وهذا ما أشارت له المعلمات في إجاباتهن من عملهن في مهنة التدريس وبالذات مع الطلاب في المدارس الخاصة يتطلب جهدا كبيرا وهذا ما يتوافق مع دراسات(الشيوخ ،2011)

أما فيما يتعلق بالفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الاحتراق النفسي وفقا لمتغيرات المدرسة والمؤهل العلمي ومدة الخبرة تبين عدم وجود فروق بين المعلمات وفقا للمتغيرات السالفة الذكر وهذا راجع الى القوانين التي تنظم العمل في المدارس العامة بالدولة وما تتطلبه من جهد واجتهاد إذ يطلب من جميع المعلمين والمعلمات واجبات محددة ومتوافقة مع متطلبات المهنة بغض النظر عن جنسهم أو مؤهلهم العلمي أو مدة خدمتهم بدون مراعاة خصوصية العمر او المؤهل العلمي أو الجنس وهذا ما كان واضحا في إجابات المعلمات حول مستوى الاحتراق وعدم تأثره بالمتغيرات المشار إليها. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسات(الخرابشة والعريبات،2005) و (الحاتمي،2014)

الاستنتاجات:

من خلال عرض بيانات الدراسة وتحليلها تتضح الاستنتاجات التالية:

1- مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات في مؤسستي(الأمل لضعاف السمع سوق الجمعة طرابلس و مركز تنمية القدرات الذهنية جنزور) بمدينة طرابلس كان عاليا.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات في مؤسستي (الأمل لضعاف السمع سوق الجمعة طرابلس و مركز تنمية القدرات الذهنية جنزور) بمدينة طرابلس ترجع لمتغير المدرسة.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات في مؤسستي(الأمل لضعاف السمع سوق الجمعة طرابلس و مركز تنمية القدرات الذهنية جنزور) بمدينة طرابلس ترجع لمتغير المؤهل العلمي.
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات في مؤسستي (الأمل لضعاف السمع سوق الجمعة طرابلس و مركز تنمية القدرات الذهنية جنزور) الخاصة بمدينة طرابلس ترجع لمتغير مدة الخدمة.

التوصيات:

بعد عرض أهم النتائج يرى الباحثان أن يوصيا بالتالي:

1- الاهتمام بالمدرسين والمدرسات في مدارس التربية الخاصة بشكل خاص والمدرسين والمدرسات بشكل عام .
2- تحسين البيئة المدرسية والعمل على تشجيع المعلمين والمعلمات في بدل الجهود للرفع بمستوى العملية التعليمية.
3- الدعم المادي والمعنوي للمعلمين والمعلمات وتحفيزهم للقيام بعملية التعليم والتعلم برغبة جادة منهم.
4- تقليل مظاهر الاحتراق النفسي وضغوط العمل للمعلمين والمعلمات.

المصادر والمراجع:

- البخيت، صلاح الدين فرج ،الحسن، زينب عبد الرحمن ،2011،**(الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي الموهبين في السودان):** مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الثالث ،العدد الأول .

- بني أحمد، أحمد محمد .(2007) .**الاحتراق النفسي والمناخ التنظيمي في المدارس** .دار الحامد للنشر والتوزيع .عمان .الأردن .

- الحاتمي، سليمان بن علي،(2014)، **الاحتراق النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات لدى المعلمين العمانيين في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم والآداب ،قسم الدراسات الإنسانية .

- الخرابشة، عمر،عربيات أحمد.(2005).الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 17، العدد 2،

- الشيوخ ، لميعة محسن،(2011).**الاحتراق النفسي لدى المعلمة وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم** دراسة ميدانية على معلمات ثانويات مدينة القطيف /المملكة العربية السعودية

رسالة ماجستير مقدمة إلى: كلية الآداب والتربية قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية.

-القريوتي، إبراهيم، الخطيب، فريد مصطفى،(2006).**الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن:** مجلة كلية التربية ،جامعة الامارات العربية المتحدة ،العدد 23.

- العتيبي ،بندر بن ناصر(ب ت). **الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في معاهد التربية الفكرية "دراسة مقارنة "** ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود.

- أبو هواش ، راضي محمد ، الشايب،عبد الحافظ قاسم ، (2012).**مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات التربية الخاصة مقارنة بالمعلمات العاديات في محافظة الباحة في المملكة العربية السعودية** ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (1) العدد(7)